بسم الله الرحمن الرحيم

نِعْمَةُ المَاءِ . . سُنَنٌ وَوَاجِبَاتٌ

الْحَمْدُ للهِ الْقَائِلِ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾(١)، سُبْحَانَهُ ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾(٢)، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ بِالْحِكْمَةِ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَرَعَ لأُمَّتِهِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْغَيْثِ الدُّعَاءَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الشُّرُفَاءِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اتَّقُوا اللهَ؛ فَإِنَّ التَّقْوَى تَجْلُبُ الْخَيْرَاتِ، وَتَفْتَحُ أَبْوَابَ الْبَرَكَةِ مِنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(٣)، فَاتَّقُوا اللهَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾(٤)، وَاعْلَمُوا -وَفَّقَكُمُ اللهُ تَعَالَى لِمَغْفِرَتِهِ-، أَنَّ الْمَاءَ سِرُّ الْوُجُودِ، وَأَسَاسُ الْحَيَاةِ كَمَا أَخْبَرَ رَبُّنَا الْمَعْبُودُ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾(٥)، فَبِوُجُودِ الْمَاءِ تَسْعَدُ الْحَيَاةُ وَتَنْتَشِرُ الْبَرَكَاتُ، وَبِانْعِدَامِهِ تَنْطَفِئُ السَّعَادَةُ وَتَهْلِكُ الْكَائِنَاتُ، وَوَفْرَةُ الْمَاءِ وَقَحْطُهُ أَمْرٌ بِيَدِ اللهِ تَعَالَى، لا بِيَدِ غَيْرِهِ جَلَّ وَعَلا، فَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾(٦)، فَنُزُولُ الْمَاءِ بِالْبُشْرَى صُورَةٌ مِنْ صُورِ رَحْمَةِ اللهِ بِعِبَادِهِ، وَقَدْ يُمْسِكُ رَحْمَتَهُ لِحِكْمَةٍ لا يَعْلَمُهَا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ، ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾(٧).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

---

(١) سورة الروم/ ٤٦.
(٢) سورة الأنفال/ ١١.
(٣) سورة الأعراف/ ٩٦.
(٤) سورة النحل/ ١٢٨.
(٥) سورة الأنبياء/ ٣٠.
(٦) سورة الحجر/ ٢٢.
(٧) سورة فاطر/ ٢.

لا رَيْبَ أَنَّ تَقَلُّبَ الأَحْوَالِ فِي الْبَشَرِ سُنَّةٌ إِلَهِيَّةٌ، وَمَنْهَجٌ رَبَّانِيٌّ، يَهْدِفُ إِلَى مُحَاسَبَةِ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَالنَّظَرِ فِي قُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ، وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ، فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾(١)، فَتَقَلُّبُ الأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَالنِّعَمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، أَمْرٌ يَدْعُو إِلَى التَّفَكُّرِ وَالنَّظَرِ، ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾(٢)، وَنِعْمَةُ الْمَاءِ مِمَّا نُشَاهِدُ تَقَلُّبَهَا مَعَ مُرُورِ الأَعْوَامِ، وَنَلْتَمِسُ التَّغَيُّرَ فِي وَفْرَتِهَا وَقِلَّتِهَا مَعَ انْصِرَامِ الأَيَّامِ، وَرَبُّنَا جَلَّ وَعَلا يُذَكِّرُنَا بِذَلِكَ فَيَقُولُ: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴾(٣)، وَنِعَمُ اللهِ تَعَالَى لا تَتَغَيَّرُ إِلاَّ بِتَغَيُّرِ أَمْرِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾(٤).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

يُشْرَعُ لِلنَّاسِ إِذَا أَجْدَبَتِ الأَرْضُ وَغَارَتِ الْمِيَاهُ، أَنْ يَتَوَجَّهُوا بِالدُّعَاءِ إِلَى اللهِ رَاغِبِينَ، وَيَلْتَجِئُوا إِلَيْهِ بِالصَّلاةِ خَاضِعِينَ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، يَلْتَمِسُونَ عَفْوَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ قَدْ وَجَّهَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَأَرْشَدَهُمْ إِلَيْهِ، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾(٥)، وَقَدْ سَنَّ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الْخُرُوجَ لِلاسْتِسْقَاءِ طَلَبًا لِلْغَيْثِ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ المَازِنِيِّ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَالَ: (خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ). وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَالَ: (أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ، هَلَكَ الْعِيَالُ، هَلَكَ النَّاسُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو،

(١) سورة الروم/ ٤٨ – ٥٠.
(٢) سورة النور/ ٤٤.
(٣) سورة المؤمنون/ ١٨.
(٤) سورة الرعد/ ١١.
(٥) سورة غافر/ ٦٠.

ورَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ. قَالَ: فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا)، وفِي هَذَيْنِ الأَثَرَيْنِ دَلِيلٌ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الاشْتِغَالِ بِالدُّعَاءِ طَلَبًا لِلْغَيْثِ، واجْتِهَادًا فِي نُزُولِهِ، وعَلَى الْمَرْءِ أَلاَّ يَحْتَقِرَ دُعَاءَهُ، فَاللهُ تَعَالَى قَرِيبٌ مُجِيبٌ، ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾(١).

عِبَادَ اللهِ:

يَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلا: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾(٢)، فَإِذَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَى النَّاسَ بِنِعْمَةِ الْمَاءِ، بَعْدَ إِلْحَاحِهِمْ وتَضَرُّعِهِمْ بِالدُّعَاءِ، وَجَبَ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ، والْعِنَايَةِ بِمَصَادِرِهِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنْ مِيَاهِ آبَارٍ وأَفْلاجٍ وأَوْدِيَةٍ وغَيْرِهَا، وأَنْ يَسْلُكُوا مَسَالِكَ الرَّشَادِ فِيهِ، فَلا إِسْرَافَ ولا تَبْذِيرَ، ولا إِهْمَالَ فِي صَوْنِهِ ولا تَقْصِيرَ، فَإِنَّ الإِسْرَافَ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ والْعَبَثَ بِهِ، والإِهْمَالَ فِي حِمَايَتِهِ، ضَرْبٌ مِنَ الْفَسَادِ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾(٣)، وإِنَّ مِمَّا يَصُونُ نِعْمَةَ الْمَاءِ، شُكْرَ اللهِ تَعَالَى الْمُسْتَمِرَّ عَلَيْهَا؛ فَدَوَامُ الشُّكْرِ إِيذَانٌ لِلنِّعَمِ بِدَوَامِهَا، ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(٤)، أَمَّا كُفْرُ النِّعَمِ كَاسْتِعْمَالِهَا فِي الْمُحَرَّمَاتِ، أَوِ اسْتِقْبَالِ مَجِيئِهَا بِالْمُنْكَرَاتِ، أَوِ الاسْتِهْتَارِ فِي هَدْرِهَا دُونَ النَّظَرِ إِلَى الْعَوَاقِبِ الْوَخِيمَاتِ، يُنْبِئُ عَنْ ذَهَابِهَا وعَدَمِ ظُهُورِ أَثَرِ خَيْرِهَا، ﴿وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾، واللهُ جَلَّ وعَلا يَصُونُ النَّاسَ مِنَ الْعَذَابِ إِنْ وَافَقُوا مَبْدَأَ الشُّكْرِ لَهُ تَعَالَى، ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾(٥).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وحَافِظُوا عَلَى نِعْمَةِ الْمَاءِ، فَإِنَّ فَقْدَهَا إِرْهَاقٌ وعَنَاءٌ، وغَوْرَهَا إِرْهَاقٌ لِلْحَيَاةِ وشَقَاءٌ، وأَدِيمُوا الشُّكْرَ عَلَى جَمِيعِ النِّعَمِ لِرَبِّ الأَرْضِ والسَّمَاءِ.

---

(١) سورة البقرة/ ١٨٦.
(٢) سورة الشورى/ ٢٨.
(٣) سورة البقرة/ ٦٠.
(٤) سورة إبراهيم/ ٧.
(٥) سورة النساء/ ١٤٧.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

اعْلَمُوا أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى نِعْمَةِ الْمَاءِ أَمْرٌ لا يَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ، وَلا يَبْقَى حَبِيسَ فِكْرٍ وَاحِدٍ، بَلِ التَّعَاوُنُ فِيهِ أَمْرٌ إِلَهِيٌّ، وَالْمُسَاهَمَةُ بِهِ مَطْلَبٌ شَرْعِيٌّ، يَقُولُ اللهُ الْعَلِيُّ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾(١)، وَلِذَا فَإِنَّهُ مَعَ تَطَوُّرِ الْحَيَاةِ فِي الأَرْضِ وَرُقِيِّهَا، وَاسْتِمْرَارِ التَّقَدُّمِ فِي جَمِيعِ أَرْجَائِهَا، يُبْدِعُ الْمُبْدِعُونَ فِي اسْتِخْرَاجِ وَسَائِلَ تُعِينُ عَلَى حِفْظِ النِّعَمِ فِيهَا، وَيَنْبَغِي أَنْ يَلْتَفِتَ النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَى جَدِيدِ هَذِهِ الْوَسَائِلِ، وَأَنْ يُثَابِرُوا فِي ابْتِكَارِ مَا يَدْفَعُ عَجَلَةَ الْحِمَايَةِ لِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِمَّا يُشَارُ إِلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الطُّرُقِ، وَسَائِلُ الرَّيِّ الْحَدِيثَةُ مَثَلاً، فَقَدْ أَضْحَى اسْتِعْمَالُهَا صُورَةً حَيَّةً سَهَّلَتْ عَلَى النَّاسِ حِفْظَ الْمِيَاهِ مِنَ الْهَدْرِ وَالضَّيَاعِ، كَمَا أَنَّ اسْتِعْمَالَ وَسَائِلِ تِقْنِيَّةِ التَّرْشِيدِ فِي الْبُيُوتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ يُعَدُّ أَمْرًا مُهِمًّا يَنْبَغِي الاهْتِمَامُ بِهِ، وَالاجْتِهَادُ فِي تَوْفِيرِهِ، وَتَجْدُرُ الإِشَارَةُ كَذَلِكَ إِلَى أَهَمِّيَّةِ أَنْ تُسْتَغَلَّ الْمِيَاهُ الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي بَعْضِ الأَعْمَالِ كَالْوُضُوءِ وَنَحْوِهِ فِي سَقْيِ الْمَزْرُوعَاتِ وَالْمُسَطَّحَاتِ، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ إِهْدَارِهَا، وَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ؛ أَنَّى وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، ﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾(٢).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، احْرِصُوا كُلَّ الْحِرْصِ عَلَى حِفْظِ نِعْمَةِ الْمَاءِ فِي حَيَاتِكُمْ، وَاجْتَهِدُوا فِي شُكْرِهَا يَلْطُفِ اللهُ بِكُمْ، وَتَدُمْ لَكُمُ النِّعْمَةُ مِنَ اللهِ رَبِّكُمْ.

(١) سورة المائدة/ ٢.
(٢) سورة البقرة/ ٢٦٩.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ،المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦.